

قسوة الأيام

يا قسوة الأيام عني أقلي
الحرُّ أضناني وكسرَ أضلعي

ما عاد في قلبي مكانٌ للأسى
الدمعةُ الخرساءُ تنعى مدمعي

والآهةُ التكلَى تجوبُ مفاصلي
تبكي هي الأخرى أنينٌ توجعي

كم أرقت ليلي وأيامي ونا- (م)
-دنتي بأثأتِ تُناجي مسمعي

وتسلَّلت في الليلِ أوجاعي وقد
طابت لها سرُّري ودفءُ المضجعِ

النفسُ يولمُها نوابُ لم تزل
تأتي بأتراحٍ تبيتُ بمخدعي

وأنا سُقيتُ من العذابِ صنوفهُ
هَيَّا ارحلي لم يبقَ غيرَ تصدُّعي

إنْ كانَ ذا قَدْرِي وفيهِ نهايتي
فالتحسني أمري ولا تتلَّعي

يا قسوةَ الأيامِ كأسُكِ علقمُ
يا قسوةَ الأيامِ عني فارجعي

هذا الزمانُ يسيُرُ عكسَ عقاربي
فمتى الزمانُ يكونُ في يومٍ معي؟!

لتعودَ أفراحي وَيَسعدَ خافقي
وتُفارقَ الأحزانَ جفنَ الأدمعِ

=====